

COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE

## مكتب المعاهدات دليل الاستخدام

يساهم مجلس أوروبا منذ إحدائه في عام 1949 في تعزيز أواصر الوحدة بين الدول الأعضاء الـ47 وفي خلق فضاء قانوني بَيْنُ أوروبي وذلك من خلال إبرام معاهدات تجاوز عددها 200 معاهدة شملت جل مجالات اختصاص مجلس أوروبا. وترجم هذه المعاهدات بشكل ملموس المبادئ الجوهرية الثلاثة التي يركز عليها عمل هذه المنظمة، وهي: الديمقراطية، وحقوق الإنسان وسمو القانون.

ويعتبر الأمين العام لمجلس أوروبا المؤتمن على مجموع هذه الوثائق وتُعهد المهام المرتبطة بمسؤولياته كمؤتمن إلى مكتب المعاهدات الذي يدير بشكل يومي كل ما يخص معاهدات مجلس أوروبا.

ومن ثم، يعمل مكتب المعاهدات على مراجعة النسخ الأصلية للمواثيق والمحافظة عليها بالإضافة إلى تنظيم جميع مراسيم التوقيع أو التصديق عليها، كما يستقبل ويسجل جميع التصديقات علاوة على أي إعلانات أو تحفظات محتملة قد ترفق إليها أو أي سحب أو تعديل قد يطرأ عليها. ويتحقق المكتب من جهة أخرى، من الصلاحية الرسمية للوثائق التي يتوصل بها ويشعر بها الدول الأعضاء في مجلس أوروبا ودول أو منظمات أخرى أطراف في المعاهدات. ويمكن لمكتب المعاهدات، فضلا عن ذلك، أن يستشار بشأن بعض القضايا ذات الصلة بالقانون الدولي العام.

وقد صدر هذا الكتيب لأول مرة عام 2009 بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس مجلس أوروبا.

إجراءات التوقيع وإيداع صكوك المصادقة

التوقيع:

- الاتصال بمكتب المعاهدات لتحديد موعد مع الأمين العام أو مساعده (مساعدته).

- إرسال نسخة من وثيقة التفويض الكامل إلى مكتب المعاهدات 24 ساعة قبل الموعد المحدد.
- خلال الموعد المحدد، يتعين على الموقع تسليم النسخة الأصلية من وثيقة التفويض الكامل والتوقيع على النص الأصلي للمعاهدة والمحاضر التي تم إعدادها لهذه المناسبة. كما يحصل المُوَقَّع على نسخة من هذه الوثائق.

#### حالة خاصة: دعوة للتوقيع على معاهدة

بعد اعتماد اللجنة الوزارية لأي معاهدة، يتم عرضها للتوقيع من قبل الدول خلال حفل ينظمه مكتب المعاهدات حيث توقع الدول على النسخة الأصلية للمعاهدة. ولا يتم إعداد محضر التوقيع خلال هذه المناسبة، لكن يتم إرسال إشعار يلخص التوقيعات المسجلة خلال يوم الدعوة للتوقيع بالإضافة إلى نسخة طبق الأصل من المعاهدة الجديدة إلى الممثلين الدائمين لجميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا.

#### إيداع صكوك المصادقة:

ثمة إجراءات ممكنان لإيداع الصك:

##### - خلال موعد مع الأمين العام:

تودع النسخة الأصلية من الصك لدى الأمين العام أو مساعده (مساعدته) شخصيا. يحدد مكتب المعاهدات الموعد وترسل نسخة من الصك إلى مكتب المعاهدات 24 ساعة على الأقل قبل الموعد. لا يتعين على الشخص الذي يودع الصك تقديم وثيقة التفويض الكامل التي ترخص له القيام بهذا الغرض، حيث يعتبر تسليم النسخة الأصلية من الصك كافيا.

##### - عن طريق البريد:

ترسل النسخة الأصلية من صك المصادقة عن طريق البريد إلى مكتب المعاهدات بغرض التسجيل. وتعتبر هذه الطريقة الأكثر تداولاً فيما يخص إيداع الصكوك.

وعند كل مناسبة، يتم تحرير محضر يشار فيه إلى أي تحفظات و/أو تصريحات محتملة أدرجت في صك المصادقة. وتسلم أو ترسل نسخة من المحضر إلى الممثل الدائم للدولة التي أودعت الصك.

يعتبر تاريخ التسجيل هو التاريخ الذي يتوصل فيه الأمين العام أو مكتب المعاهدات بالنسخة الأصلية من الصك.

يتم تحيين الموقع الإلكتروني لمكتب المعاهدات عند كل توقيع أو مصادقة كما يرسل إشعار إلى جميع الدول الأعضاء، وعند الاقتضاء إلى الدول أو المنظمات الأخرى الأطراف في المعاهدة.

## بعض التعاريف

**المعاهدة:** الاتفاق الدولي المعقود بين الدول في صيغة مكتوبة والذي ينظمه القانون. تسمى معظم موثائق مجلس أوروبا "معاهدات"، لكن بعضها يدعى "اتفاقيات" أو "موثائق" أو "بروتوكولات". أيا كانت تسميتها، تعتبر جميع هذه الصكوك معاهدات بموجب اتفاقية فيينا لعام 1969 بشأن قانون المعاهدات.

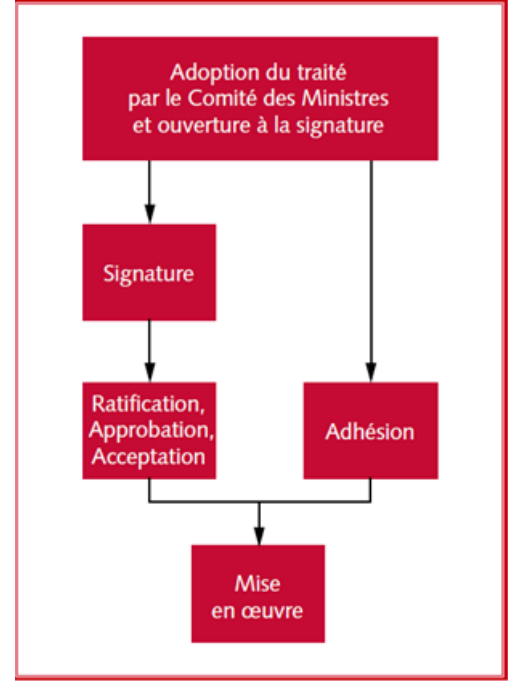
**التوقيع:** من خلال التوقيع، تعبر الدولة عن نيتها في أن تصبح طرفا في المعاهدة. ويسبق التوقيع، مبدئيا، المصادقة على المعاهدة والقبول أو الموافقة عليها.

"وثيقة التفويض الكامل": وثيقة تصدر عن رئيس الدولة، أو رئيس الحكومة أو وزير الشؤون الخارجية لترخيص شخص معين، غالبا ما يكون سفيرا أو وزيرا، للتوقيع على المعاهدة باسم تلك الدولة.

**صك المصادقة، القبول أو الموافقة** (يرتبط المصطلح المستخدم بالإجراء الداخلي لكل دولة): وثيقة تعبر الدولة من خلالها عن رضاها بالالتزام بالمعاهدة. ويصدر صك المصادقة، القبول أو الموافقة إلزاما عن رئيس الدولة، أو رئيس الحكومة أو وزير الشؤون الخارجية ويجب أن يختم بالتوقيع المطابق.

**الانضمام:** وثيقة تعبر الدولة من خلالها عن رضاها بالالتزام بالمعاهدة ولها نفس الأثر القانوني للمصادقة. ويعتبر الانضمام، بشكل عام، آلية تصبح بموجبها الدول غير الأعضاء في المنظمة أطرافا في معاهدات مجلس أوروبا. ولا يسبق إيداع صك الانضمام التوقيع على المعاهدة. ومن جهة أخرى، يجب أن يصدر صك الانضمام عن رئيس الدولة، أو رئيس الحكومة أو وزير الشؤون الخارجية وأن يختم بالتوقيع المطابق.

**المحضر:** وثيقة يعدها مكتب المعاهدات تثبت أن الدولة وقعت، صادقت، قبلت، وافقت على المعاهدة أو انضمت إليها.



أعتماد المعاهدة من قبل اللجنة الوزارية والدعوة إلى التوقيع

التوقيع

التصديق/المصادقة

القبول

الانضمام

الموافقة

التفعيل

## الأسئلة المتداولة

### 1. هل تعتبر وثيقة التفويض الكامل ضرورية بالنسبة لكل توقيع؟

نعم. يجب على أي شخص، ما عدا رئيس الدولة أو رئيس الحكومة أو وزير الشؤون الخارجية، عينته حكومة بلده للتوقيع على معاهدة من معاهدات مجلس أوروبا أن يقدم وثيقة التفويض الكامل لهذا الغرض. ويجب أن تشير وثيقة التفويض الكامل تحديداً إلى اسم

ولقب ووظيفة الشخص المعين علاوة على الاسم الكامل للمعاهدة التي سيتم التوقيع عليها. ومن ناحية أخرى، يجب أن تحمل وثيقة التفويض الكامل توقيع رئيس الدولة أو رئيس الحكومة أو وزير الشؤون الخارجية.

في بعض الأحيان، يتمتع الممثل الدائم للدولة بتفويض عام كامل يخول له التوقيع على جميع معاهدات مجلس أوروبا دون أن تكون السلطات المعنية في بلده بحاجة إلى إعداد وثيقة تفويض كامل خاصة لكل توقيع. ومع ذلك، يجب إرسال النسخة الأصلية من وثيقة التفويض الكامل إلى الأمين العام لمجلس أوروبا أو إلى مكتب المعاهدات.

## 2. هل هناك موعد نهائي للتوقيع والمصادقة على معاهدات مجلس أوروبا؟

لا. يمكن التوقيع على المعاهدات في أي وقت بعد الإعلان عن الدعوة إلى التوقيع. فضلا عن ذلك، بعد توقيع الدولة على المعاهدة، تبقى لها حرية اختيار موعد المصادقة في وقت لاحق. أحيانا، تقوم بعض الدول بالتوقيع والتصديق على المعاهدات في آن واحد.

## 3. متى تدخل معاهدة حيز التنفيذ بعد مصادقة الدولة عليها؟

عندما تصادق دولة على معاهدة، فإنها تدخل حيز النفاذ بالنسبة لتلك الدولة بعد انقضاء الأجل المحدد في المعاهدة، وعادة ما يكون هذه الأجل محددًا في 3 أشهر.

بمجرد دخول المعاهدة حيز النفاذ بالنسبة للدولة المعنية، فإنها تصبح ملزمة قانونًا وتكون الدولة ملزمة بتنفيذ أحكام ومقتضيات هذه المعاهدة.

## 4. ما هي اللغات التي يجب على الدول استخدامها للتواصل مع مكتب المعاهدات؟

اللغتان الفرنسية والإنجليزية هما اللغتان الرسميتان لمجلس أوروبا. وبالتالي، يجب إرسال وثيقة التفويض الكامل، وصكوك التصديق أو القبول أو الموافقة أو الانضمام، ونص التحفظات والإعلانات إلى مكتب المعاهدات بإحدى هاتين اللغتين.

في حال تحرير هذه الوثائق بلغة أخرى، يجب إرفاقها بترجمة إلى اللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

## 5. متى وكيف يمكن إبداء تحفظات؟

يمكن لأي دولة أن تبدي تحفظات عند التوقيع على المعاهدة شريطة ألا تستثني المعاهدة ذلك.

وحتى تكون هذه التحفظات فعالة، يجب تأكيدها عند المصادقة على المعاهدة. ومن جهة أخرى، يجب أن تتفق التحفظات مع القانون العام للمعاهدات والشروط الخاصة المحددة في المعاهدة المعنية حتى تضمن صحتها. ومن ناحية أخرى، يجب إبداء التحفظات قبل موعد إيداع صك المصادقة كأقصى أجل، حيث لا يجوز إبداء أي تحفظات بعد المصادقة.

ويمكن تسجيل التحفظات إما في صك المصادقة أو في مذكرة شفوية لوزارة الشؤون الخارجية أو التمثيلية الدائمة لدى مجلس أوروبا.

## 6. هل هناك تصريحات أو إعلانات إلزامية؟

نعم. تنص بعض معاهدات مجلس أوروبا على أنه يتعين على الدول الإدلاء بتصريح، عند إيداع صك المصادقة كأقصى أجل، مفاده في معظم الأحيان تعيين سلطة وطنية مختصة من أجل تنفيذ المعاهدة. ويمكن تسجيل التصريحات إما في صك المصادقة أو في مذكرة شفوية لوزارة الشؤون الخارجية أو التمثيلية الدائمة للدولة المعنية لدى مجلس أوروبا.

في حال لم يتم تقديم التصريح الإلزامي الذي تنص عليه المعاهدة أثناء المصادقة، يمكن تأخير تسجيل المصادقة إلى أن ترسل الدولة المعنية التصريح المشار إليه إلى مكتب المعاهدات.

على سبيل المثال: في إطار الاتفاقية بشأن الجريمة الإلكترونية، يتعين على الدول أن تعين سلطة مكلفة بتلقي طلبات تسليم المجرمين والمساعدة والرد عليها.

## 7. هل من الممكن تغيير تحفظ أو تصريح بعد المصادقة على المعاهدة؟

عندما تبدي الدولة تحفظاً أثناء المصادقة، فلا يمكنها تغيير هذا التحفظ في وقت لاحق إلا إذا كان ذلك للتخفيف من التقييد. وبالفعل، إذا ما سعت الدولة إلى توسيع نطاق التحفظ التي تبديها أثناء التصديق، فهذا سيُعتبر بمثابة تحفظ جديد، وهو ما يحظره قانون المعاهدات بعد المصادقة.

بعد إيداع صك المصادقة، يمكن في أي وقت تعديل التصريح الذي يتم بموجبه تعيين السلطة المختصة بتنفيذ المعاهدة، مثلاً، عندما تقوم الدولة المعنية بتعيين سلطة مختصة أخرى أو عند تغيير بيانات وإحداثيات السلطة المعنية.

## 8. كيف يتم الإعلان عن التوقيع والمصادقة على معاهدة للعموم؟

يتم إعداد بيان صحفي بمناسبة التوقيع أو المصادقة على أي معاهدة من معاهدات مجلس أوروبا، كما يتم تحين الموقع الإلكتروني لمكتب المعاهدات.

ويقوم مكتب المعاهدات، عند توقيع دولة على معاهدة أو إيداع صك المصادقة أو أي وثيقة أخرى ذات الصلة بالمعاهدة، بإبلاغ جميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا وكذلك الدول والمنظمات الدولية الأخرى المنضمة إلى المعاهدة أو المدعوة إلى الانضمام إليها. ويتم الإبلاغ من خلال إخطار يرسل عن طريق البريد الإلكتروني.

### بعض الأرقام

- في المعدل، تعتمد اللجنة الوزارية للمجلس الأوروبي 3 معاهدات جديدة سنويا.
- يقوم مكتب المعاهدات سنويا بتدبير ما يزيد عن 350 وثيقة قانونية ذات الصلة بالمعاهدات.
- يعتبر الموقع الإلكتروني لمكتب المعاهدات أحد المواقع الأكثر زيارة بمجلس أوروبا حيث يسجل أكثر من 2.000 زيارة يوميا.
- تعتبر جل معاهدات مجلس أوروبا تقريبا مفتوحة لمشاركة الدول غير الأعضاء في المنظمة. وإلى يومنا هذا، وقعت و/ أو صادقت 26 دولة غير عضو، دول أمريكية وإفريقية أساسا (من قبيل الولايات المتحدة الأمريكية، كوستاريكا، جنوب أفريقيا أو السنغال)، على معاهدات مجلس أوروبا في مجالات التعاون القانوني في المسائل الجنائية، والبيئة، والثقافة، والتعليم أو الرياضة.

نصوص مجموع معاهدات مجلس أوروبا، وتقاريرها التفسيرية، بالإضافة إلى بيان التوقيعات والتصديقات والتصريحات والتحفظات التي تبديها الدول والإشعارات الصادرة عن مكتب المعاهدات متاحة على الموقع الإلكتروني لمكتب معاهدات مجلس أوروبا على العنوان التالي:

<http://conventions.coe.int>

للاتصال بنا

مكتب المعاهدات

مديرية الاستشارة القانونية

والقانون الدولي العام

مجلس أوروبا

F-67075 ستراسبورغ سيدكس (فرنسا)

الهاتف: +33 3 88 41 20 00

الفاكس: +33 3 88 41 20 52

البريد الإلكتروني: [treaty.office@coe.int](mailto:treaty.office@coe.int)